

تصريح صاحب الجلالة عقب استقبال الوفد النيابي اللبناني

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالديوان الملكي بالرباط اعضاء الوفد النيابي اللبناني برئاسة السيد حسين الحسيني رئيس المجلس.

وفي ختام هذه المقابلة اجاب جلالة الملك على اسئلة الصحافيين اللبنانيين المرافقين للوفد النيابي اللبناني :

سؤال : نجحت المساعي التي قامت بها جلالتكم والملك فهد والرئيس الجزائري في التوصل الى وثيقة الوفاق الوطني في لبنان فما هي نسبة النجاح في تنفيذ بنود هذه الوثيقة وهل تضمنون تنفيذها حتى النهاية ؟

جواب جلالة الملك :

مما لا شك فيه ان اللجنة الثلاثية ساهمت في هذه الوثيقة ولكن الفضل كله يعود الى النواب اللبنانيين على اختلاف مذاهبهم السياسية لانهم هم الذين تغلبوا على العقبات ولم يضيعوا وقتهم في تعداد نقاط الخلاف بل حاولوا ان يختصروا الطريق ــ لان الطريق يجب ان تختصر ـ لايجاد النقط التي تجمع بينهم لما فيه مصلحة لبنان وشعبه.

وبهذه المناسبة اريد ان اؤكد ان اللجنة الثلاثية كان لها شرف القيام بما تراه واجبا لخدمة شعب عربي كالشعب اللبناني، ولكن من الانصاف ان نقول بان الجهد الكبير او الاكبر قام به جلالة الملك فهد ويجب ان يشكر عليه.

وكما قلت له في الهاتف : «اننا نصفق معك ولله الحمد لنجاح لقاء الطائف» ولكن حتى لو فشل لا قدر الله فاننا سنظل متضامنين معه. فما هي حظوظ النجاح ؟ اظن اننا لسنا هنا بصدد يانصيب، ولكننا بصدد ممثلي الشعب اللبناني الذين حضروا الى المغرب وبصدد اخوانهم الذين لم يشرفوا المغرب بالحضور، والذين سيشرفونه ان شاء الله بعد انتهاء الازمة التي لن تطول. فالضمان الحقيقي ليس هو فقط ارادة النواب اللبنانيين، بل يجب على القاعدة الشعبية سواء كانت مسيحية او غير مسيحية من الشعب اللبناني ان تدعم جهود هؤلاء النواب لانهم ليسوا سوى 60او 80 شخصا. في حين ان الشعب اللبناني يعد بالملايين، فاذا لم يكونوا حائزين على الثقة والسند والتعاضد والتضامن مع الشعب الذي يمثلونه، فلن يكون لهذه الوثيقة اي حظ من النجاح، ولكن اذا كانت الكلمة اللبنانية كلمة واحدة وكانت القاعدة تتجاوب تماما مع القمة، فلي اليقين ان المسائل ودينامية التاريخ التي اؤمن بها شخصيا ستجعل الازمة ان شاء الله في اقرب وقت ممكن لا اقول تنفرج ولكن ستجد بواكر النجاح.

سؤال : صاحب الجلالة، بفضل اللجنة العربية الثلاثية العليا تم التوصل الى ما نحن عليه في لبنان الان، كيف تنظر جلالتكم الى اتمام المهمة العربية في ضوء الاستحقاق الرئاسي وفي الموعد المحدد الذي طرحته اللجنة الثلاثية العليا والذي اقصاه السابع من نونبر المقبل ؟



جواب جلالة الملك :

انا مذهبي في السياسة ان السياسة كالفلاحة، لها مواسمها فالبواكر له مواسمها والخضر لها مواسمها، فمن قطف قبل الوقت فان عمله غير مستحسن ومن قطف بعد الوقت فان عمله يعد كذلك غير مستحسن، ولا اريد شخصيا ان اقيد نفسي بتاريخ معين لان الامر لا يتعلق بالة ميكانيكية نضغط على هذا الزر او ذاك، بل يتعلق بنفسيات واشخاص وطوائف. فالانسان يمكن ان يعمل كل شيء بالميكانيك ولكن ان يسير اشخاصا وجماعات كما يسير الميكانيك فهذا امر غير ممكن.

سؤال : صاحب الجلالة ما هي خطة تحرك اللجنة في حالة ما اذا وصلنا الى التاريخ الذي حددته لانتخاب الرئيس ولم تجر الانتخابات ؟

جواب جلالة الملك :

لاقدر الله، اني لا اتحدث في المسائل التي لا احبها بل اتحدث في كل ما يتصل بالتفاؤل وفي كل شيء ايجابي.

سؤال : صاحب الجلالة هناك سؤال يتعلق بالمهلة المعطاة للجنة من القمة، والمهلة هي ستة اشهر فهل ستطلبون تمديدها الى سنتين.

جواب جلالة الملك :

كيفما كان الحال فانه على مستوى القمة ليس من اللائق ولا من العملي ان تعطى اجال محددة لرؤساء دول مثل اداء الكراء او اداء الدين الذي في ذمة شخص ما لفائدة بنك او اي شيء اخر من هذا القبيل.

فاذا نحن ارتأينا او ارتأى الاخوان العرب انه لايزال هناك ما يمكن القيام به اما لاتمام العمل او تحسينه، فانهم مما لا شك فيه سيعطون للجميع، وقبل كل شيء للاخوة اللبنانيين وبمعونتنا المتواضعة الاجل اللازم. ولكن لا يجب ان يؤخذ الكلام كحافز للبطء بل لا بد ان يكون حافزا للاسراع في التنفيذ، لان اللبنانيين عانوا الكثير من الاحزان والخسارات، فيكفي هذا الشعب ما تحمله من محن، والله سبحانه وتعالى ياخذ بيد الجميع.

وفي ختام هذه المقابلة اكد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني للصحافيين اللبنانيين «ان الشعب المغربي وعلى رأسه صاحب الجلالة مع الشعب اللبناني قلبا وقالبا، واننا ندعو الله سبحانه وتعالى صباح مساء ان يخرجه من ازمته في اقرب وقت ممكن».

29ربيع الاول 1410(30اكتوبر 1989)